

43 - استقبال رمضان - سلسلة المحاضرات المتنوعة - الشيخ سعد

بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

اما بعد ايها الاخوة الكرام سنتكلم باذن الله تعالى استقبال رمضان وما ينبغي للمسلم في ذلك وما اعد الله لعباده المؤمنين في شهر رمضان الذي نسأل الله تعالى ان يبلغنا اياه وان يعيننا على صيامه وقيامه ايمانا واحتسابا وان يرزقنا - [00:00:00](#) فيه ادراك ليلة ليلة القدر وآ يوفقنا التوبة النصوح انه جواد كريم. ايها الاخوة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقبل رمضان وهل خطب باصحابه وبشرهم به وهنأهم بقدومه - [00:00:40](#) فيقول عليه الصلاة والسلام لقد اظلكم شهر كريم. فيه ليلة خير من الف شهر. من من حرم خيرها فقد حرم. ولا يحرمها الا محروم. وهذا اصل هذا الحديث من حديث ابي هريرة جزاك الله خير. وابي امامة وغيرهم سلمان. هذا الحديث اصل في التهنية - [00:01:10](#) بهذا الشهر ولذلك لا يزال اهل العلم يهنئون بهذا الشهر لانه موسم موسم خير ورحمة وموسم عتق من النار. وآ الطاف الهية يمن بها على عباده. وفي حديث ابي سعيد الخدري - [00:01:50](#) وغيره ان هذا الشهر لله عز وجل فيه عتقاء كل ليلة يعتق من النار كل يوم وليلة الله عز وجل يعتق من النار اعتاق يكون لمن ارق واصابه الرق. وهو رق الذنوب - [00:02:20](#) نعوذ بالله الموجبة للنار فيعتق الله من استوجب النار بذنوبه يعتقه من النار نسأله عز وجل ان يعيذنا من النار وان يعتقنا منها. فاننا مذنبون مقصرون. ذنوب العبد يكون باما بتقصير بالواجب او باقتحام للمحرم. اما - [00:02:50](#) ان يقصر بالواجب عليه واما ان يقتحم المحرم. ومن الذي يسلم من ذلك؟ ولذلك هذه فرصة للعباد ومنح الهية كل ليلة يعتق من النار يتوب عليه ويعفو عنهم اولا فضل من الله لان كل هذا الشهر وتشريع صومه والتفضل به هو فضل من الله - [00:03:20](#) والله عز وجل يختار من الاشهر والازمنة اي يا من وساعات وليالي وشهورا هي افضل من غيره يفضلها ويختار من الاماكن اماكن هي افضل من غيرها يفضلها بفضائل ويختار من الناس - [00:03:50](#) كذلك من العباد والخلق فافضل الشهور شهر رمضان وفيه هي افضل الليالي ليلة القدر. كما ان افضل البقاع والاماكن البلد الحرام مكة فلذلك جعل الله للعباد هذا هذه المواسم رمضان - [00:04:20](#) وعشر ذي الحجة ويوم عرفة وعاشوراء وغيرها من ويوم الجمعة واوقات الصلوات الله عز وجل يكرر عليك الساعات الفاضلة في اليوم خمس مرات. يعفو عني عنك ويتوب عليك ويزيد من فضله ويقربك اليه. في اليوم خمس مرات. هذه محتومات. وهي افضل الاوقات - [00:04:50](#) وفي الجمعة يوم الجمعة. يفتح ايضا ابواب الرحمت ولذلك يوم كل اسبوع ساعة ساعة الاستجابة يستجيب الله بها الدعاء وهي يوم الجمعة وارجى اوقاتها بعد العصر. وفي الحديث الاخر بعد من ان يصعد - [00:05:30](#) على المنبر الى ان تنتضي الصلاة. وفي العام ليلة القدر. في السنة وفي وهذا محلها في رمضان. ولذلك يقول الله عز وجل في تفضيل هذا الشهر وبيان فضيلته شهر رمضان الذي - [00:06:00](#) انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر فليصمه شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. اول الصيام فرض الصيام فرض الله اولا الصيام من كل شهر ثلاثة ايام. ثم حتم صيام شهر رمضان - [00:06:20](#)

شهرًا كاملاً لأنه يقول عز وجل يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون أياماً معدودات. ما هذه الأيام المعدودات؟ ثلاثة أيام من - [00:06:50](#)

كل شهر. ثم بعد ذلك فرض رمضان فصارت الأيام المعدودات مجموعة في يوم في شهر واحد. بدل ما كانت مفرقة في السنة جمعت في شهر واحد في أفضل أيام السنة - [00:07:10](#)

والله عز وجل فرض الصيام على جميع العباد على جميع الأمم من قبلنا يقول عز وجل كما كتب على الذين من قبلكم كتب عليكم الصيام فرض كما كتب على الذين من قبلكم من الأمم الذين - [00:07:30](#)

الله فيهم الرسل. فجميع الأمم كتب الله عليهم الصيام. لكنهم ضيعوه. وفرطوا وإذا أردت أن تعرف قيمة العبادة فأعرف كيف كانت مشروعة الصلاة والصيام هذه الأركان والحج والزكاة أركان الإسلام - [00:07:50](#)

كل الأمم السابقة كلهم الله بها فظيعوها. ولذلك يقول الله عز وجل فخلف من بعدهم خلف الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا. لما ذكر الأنبياء من بني إسرائيل ومن قبلهم قال فخلف من بعدهم - [00:08:20](#)

من خلف جاء بعد السلف الماضي خلف سيئ أضعوا الصلاة. ولذلك الصلاة كانت مفروضة على من قبلنا. والحج كان مفروضاً على من قبلنا. والزكاة والصيام. لماذا؟ لأن هذه العبادات لا يستغني عنها العباد. لا يستغني العباد عنها. في مصالحهم - [00:08:40](#)

الدينية والدنيوية. تقرّبهم إلى الله. ولذلك جعلت فيها الجوائز العظيمة والفضائل الجزيلة من الله عز وجل. الصيام يحقق التقوى ولذلك قال عز وجل لعلكم أي فرض عليكم وكتب عليكم لأجل أن تتقوا الله. ليحصل لكم التقوى. فالعبد - [00:09:10](#)

إذا واطب على صيامه صيام رمضان واته على الوجه الصحيح حصلت له التقوى فكان من المتقين. ولذلك جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرايت إذا أنا شهدت أن لا إله إلا الله وأن محمداً - [00:09:40](#)

محمداً رسول الله. وأديت الصلاة وأقامت الصلاة المفروضة وأديت الزكاة المفروضة. وصمت قال وحججت بيت الله ممن أنا؟ قال أنت من الصديقين والشهداء. فالعبد إذا كان مؤدياً للصلاة المفروضة والزكاة المكتوبة والحج المفروض والصيام المفروض - [00:10:00](#)

ووجد الله عز وجل فهو من الصديقين. ومن الصالحين لأن العبد إذا كملت فيه هذه الصفات عفا الله عن سيئاته. قال عز وجل ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب. وقال تبارك وتعالى أن تجتنبوا كبائر ما - [00:10:30](#)

نكفر عنكم سيئاتكم. وندخلكم مدخلاً كبيراً كريماً. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات المكتوبات والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات ما بينهن إذا اجتنب الكبائر. فالعبد المحافظ على الصلوات المكتوبات في أوقاتها مع جماعة المسلمين - [00:11:00](#)

ومحافظ على الجمعة يكفر الله عنه في كل صلاة ما اقترف ويكفر عنه في كل الجمعة ما اقترف في الأسبوع ويكفر عنه في كل رمضان ما اقترف في السنة فالصلوات كما قال النبي صلى الله عليه وسلم هي الكفارات. ورمضان كفارة - [00:11:30](#)

للسنة وصيام عاشوراء كفارة للسنة الماضية والقابلة وصيام عرفة نفلاً كفارة السنة الماضية فانظر المؤمن كيف يكون. إذا صام رمضان كفر الله عنه ذنوب السنة وإذا صام العاشوراء كفر عنه سنتين. وإذا صام عرفة كفر عنه السنة الماضية. وإذا صلى الصلوات المكتوبات - [00:12:00](#)

يكفر كل صلاة ما اقترف في ذلك اليوم. وإذا صلى الجمعة كفر الله عنهما من ذنوب ما اقترف في الأسبوع. أرايت كيف فضل الله عليك؟ أيها المؤمن هل ترى أفضل من هذا الدين - [00:12:30](#)

وأرحم من هذا الرب الله العظيم. يفتح الأبواب لعباده أبواب الرحمة. ولذلك ذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يبشر أصحابه يقول أتاكم رمضان شهر مبارك فيه ليلة خير من ألف شهر. من حرم خيرها فقد حرم. وفي الصحيحين يقول صلى الله عليه وسلم - [00:12:50](#)

من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما - [00:13:20](#)

تقدم من ذنبه؟ كم مكفر؟ ثلاث. صيام رمضان يكفر. وقيام صيام رمضان يكفر الذنوب. وليلة القدر قيامها يكفر الذنوب. هذا كلها تجتمع لك في شهر واحد كلها تجتمع لك في شهر واحد وفي هذا الشهر تصلي الصلوات كل صلاة تكفر - [00:13:40](#)

ما قبله. وتصلي فيه اربع جمع. كل شهر فيه اربع جمع كل جمعة تكفر ما مضى. ولذلك هذا الشهر تجتمع فيه تجتمع فيه الفضائل. ولذلك تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب النار - [00:14:10](#)

وتنزل فيه ابواب وتفتح فيه ابواب الرحمة وتصعد فيه الشياطين. هذه اضافة الى ما مضى الى تكفير الذنوب. صيامه يكفر الذنوب. قيامه يكفر الذنوب ليلة القدر تكفر الذنوب تفتح فيه ابواب الجنة وتفتح فيه ابواب الرحمة وتغلق فيه ابواب النار - [00:14:40](#)

وتصعد فيه الشياطين. النار تغلق ابوابها فلا يفتح منها باب ويفتح ابواب الرحمة. تنزل الرحمت على العبد. ثم ايضا يقول النبي صلى الله عليه وسلم وفيه عتقاء لله كل يوم وليلة - [00:15:10](#)

كل يوم وكل ليلة يعني كل نهار وكل ليلة. عتقاء في النهار عتقاء في الليل اضافة الى ما مضى يعتق فاذا جاء النهار وصام الصائمون من الخير وغربت الشمس هؤلاء عتقاء اعتقهم الله. فاذا جاء الليل - [00:15:40](#)

وصلوا ليلاهم مع الفرائض وقاموا الليل اعتق الله غير المغفرة يغفر ويعفو ويعتق. اللهم انا نسألك من فضلك. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم وللصائم فرحة يفرحها. فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه - [00:16:10](#)

اما عند لقاء ربه فما الذي يجد؟ يجد ان الصيام يشفع كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. الصيام والقرآن يشفعان للمؤمن يوم القيامة. يقول الصيام يا ربي قد نهاره ويقول الليل يا ربي قد اسهرت ليله. ويقول القرآن اسهرت ليله. لان في الليل يصلي ويقرأ القرآن - [00:16:40](#)

فيشفع. ويجد شيئاً لا يجده في غيره. لان انه لاهل الجنة باب خاص لاهل الصيام باب خاص من ابواب الجنة يقال باب الريان اسمه باب والريان كما في الصحيحين. لا يدخل منه الا الصائمون. فاذا دخلوا اغلق. فلا يدخل منه احد - [00:17:10](#)

ولذلك المؤمن يفرح اذا لقي الله ويفرح انه امامه الشفاعات الشفاعة هي الواسطة الشيء الذي تقدمه يشفع لك يتوسط لك. فيجد امامه الصيام يشفع والصلاة تشفع والصدقة تشفع والحج يشفع اعمال البر كلها تشفع - [00:17:40](#)

والقرآن يشفع له قراءته للقرآن. فاذا العبد يفرح عند لقاء ربه واذا جاء الموت عند اللقاء عند الموت فرح. لانه تكفر عنه السيئات ويبشر برطوان من الله فيفرح وعند الفطر وهذا تجدونه انتم بانفسكم. الانسان عند الفطور اذا فطر وجد - [00:18:10](#)

انشرح صدر وانس هذا من الانس الذي يدخله الله على عبده المؤمن فالعبد المؤمن هل انس المؤمن مثل انس الكافر؟ هل انس المتقي في الطاعة؟ مثل انس ولذة الفاجر بالمعصية. لذة الفاجر تعقبها حسرة. يفعل الفاحشة يفعل المنكر - [00:18:40](#)

القلب يقسو. ويظلم. ويصل فيه بؤس فقر من النور ويكون فيه نعوز بالله اكتئاب ولذلك تعالجونها باشيء اخرى يعالجونها بالمنكرات. يعالجونها يبحثون عن المؤنسات. فتجده دائما يقول ابحت عن اللي يونسه. مرة تجده يلعب ورقة. مرة يطالع التلفزيونات. ومرة بالاغاني. ومرة في الجلسات كذا - [00:19:10](#)

ومرة يطالع كورة وهذا ترى على الشي البسيط ومرة يقع في المخدرات او بالمسكين او بالفواحش او لماذا؟ لانه يجد شيء في نفسه من من الظلمة والاكثاب كيف يعالج هذا؟ يبحث عن عن الذي يشفي هذا المرض الذي - [00:19:50](#)

في نفسه. اما المؤمن فلا يفرح بالطاعة. فلو ان هذا على هذا الخير اذا صلى اذا اذن المؤذن وفرح وافطر على هذا النظام وصلى التراويح بعد صلاة العشاء وفرح بالدعاء - [00:20:20](#)

ويدور عليه هذا الشهر كيف يتزود القلب من الانس الذي يشرح الصدر الانس الذي اذن الله به لانه مقابل مقابل الطاعة. فهذا هو الخير ولذلك بعض الناس يحرم نفسه من هذا الخير يفعل لكن يفسد. تجده صايم - [00:20:50](#)

وقايم لكنه يقع في المنكرات التي تفسد هذا الانس. فيخلط العمل الصالح في العمل السيء. فتضعف يضعف اثر الطاعة. لكن لو واطب على هذا هذه الطاعة وحفظها في هذا الشهر بقيت له سنته في خير - [00:21:20](#)

السنة باقي السنة في خير لان الذنوب كفرت والعمل الصالح انتج ثمرة هي عملية يا اخوان بالمناسبة بالتقريب هي عملية استثمار. لو

ان شخصا يستثمر استثمار تجاري. وهذا الاستثمار التجاري يحفظه كل منتوج يحفظه. ما يضيع منه شيء. والآخر - [00:21:50](#)
يستثمر استثمار تجاري ويضيعه بنفس اللحظة. الربح لليوم يضيعه بكرة. في النهاية ماذا يحصل ولا شيء. الا التفاتيفي دي تبقى. بينما
الآخر لا كنوز. كذلك اثر ولذلك ينبغي للعبد ان يحافظ عليه لكن يبي يقول انا انسان اسلم من الذنوب - [00:22:20](#)
ما احد يسلم من الذنوب كل بني ادم خطاء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كيف يستدرك بالتوبة والاستغفار فيكثر من التوبة
والاستغفار. لذلك فتح الله لنا ابواب الخير وفتح لنا ابواب الاستغفار وفتح لنا ابواب - [00:22:50](#)
طاعات والصدقات والتكفير الذنوب بانواع من البر اكثر من ان يستطيع الانسان ان يدركها كله من رحمة الله. فلذلك يا اخواني اعيد
واكرر اقول هنيئا لنا يا معشر المسلمين بهذا الشهر. فاللهم انا نسألك في هذه الساعة المباركة وفي هذا المسجد المبارك. وفي -

[00:23:10](#)

هذا الجمع المبارك اللهم انا نسألك ان تبلغنا رمضان وان تعيننا على قيام صيامه وقيامه وادراك ليلة القدر وقيامها ايماننا واحتسابا. وان
تغفر ذنوبنا وتستتر عيوبنا وتغفر لنا ولوالدينا. اللهم اصلح احوالنا واحوال المسلمين يا ذا الجلال - [00:23:40](#)
والاكرام. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:24:00](#)